

المؤمنين هولاء بنين يمينون فامر بدار فقال يا امير المؤمنين قد صار في عنقي جراح من عبد الرحمن وكان له
في ما بقوت هولاء فقل قال امير المؤمنين قد قطعك الف حرب عامر والى حرب عامر قال اما
العامر فقد عرفته في العام قال الخراب الذي لا شيء فيه فقال انا قطع امير المؤمنين ما بين الف
جربيه ماله او عامر او لكي اسال امير المؤمنين في حرب عامر واحد قال من قال من بيت
المالك قال المهددي حوالم المالك واعطوه جربيه فقال يا امير المؤمنين اذ حول
المالك منه صار عامر فضحك منه وارضاه **قال** وقد ذكرني
هذه الحكاية ما ذكره ابو الفرج بن الجوزي ايضا من الاذكياء بسنده عن
محمد بن اسحاق السراج فقال اخبرنا اودبن بن رشيد قال قلت للمقيم
ابن عدي بن ابي نعي اسحق سعيد بن عبد الرحمن ان ولده المهددي
القبض وانزل منه تلك المترلة الرفيعة قال ان عنده نظريه فان اجبت
شرحته لك قلت قد والله اجبت ذلك قال اعلم انه وافي الى الربيع
الحاجب حين افضت الخلافة الى المهددي فقال استاذن لي على امير
المؤمنين فقال له الربيع من انت وما حاجتك قال انارجل قد رايت
لا امير المؤمنين روبا صالحا وقد احببت ان تذكر لي فقال له الربيع
يا هذا ان القوم لا يصدقون ما يرونه لا نفسهم فكيف ما يراه لهم
غيرهم فاحتمل حيلة غيرها يكون او رد عليك من هذه فقال ان لم تجبره
بمكاتب والاسالته من يوصلني اليه واحبته اني اسالته الاذن عليه
فلم تتعل قد حل الربيع على المهددي وقال له يا امير المؤمنين انك قد اطعمت
الناس من اذنتكم وقد احضروا لكم بكل ضرب فقال له المهددي هكذا
صنع الملوك فاذا قيل قال رجل بالباب يزعم انه قد راى الامير
الملوك المؤمنين روبا صالحا وقد احب ان يقصها على امير المؤمنين
فقال له المهددي ويحك يا ربيع اني والله ارى الروبا نفسي فلا تنفع
فكيف اذا ادعاني من لعله قد اذنتها قال اني والله قلت له صل هذا

فم

فلم يتقبل قال فهات الرجل فادخل اليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له
رؤا وجهه ومردته خاهرة وخطية عظيمة ولسان خلق فقال له المهددي بارك
الله عليك ما رايت فقال يا امير المؤمنين رايت كان انيا اني في مناجي
فقال اخبر امير المؤمنين انه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة وايت ذلك
الله يرك في ليلته هذه في منامه كانه يغلب باقوتنا ثم يعده في جملة ثلاثين
باقوتنا كانها قد وهبت له فقال له المهددي ما احسن ما رايت وعين
تتمتعن روباك في ليلتنا المتعلبة على ما اخبرتنا به فان كان الامر على ما
ذكرته اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك
لعمرك ان الروبا بما صدقت ورجعا اختلفت فقال له سعيد يا امير
المؤمنين فماذا اصنع انما الساعة اذا صرت الى منزلي وحياتي
واخبرتهم اني كنت عند امير المؤمنين ثم رجعت صقرا للدين فقال
له المهددي فكيف تصنع فقال لعجل لي يا امير المؤمنين ما احب
واخلف لك بالطلاق اني صار قتي روبا في عامر بعشوة الاف
درهم وامر ابو جندب كفي من عيني فرائي حاد ما واقفا على
راس المهددي حسن الوجه والزي فقال هذا يكفني فقال له المهددي
انك كل يد فاحمر وجهه وحجل وقال نعم اكفله وانصرف سعيد
بالمالك فلما كان من تلك الليلة راى المهددي ما رآه له سعيد حرقا
حرقا واصبح سعيد بواو الباب فاعا واستاذن فاذن له فوا وفت
عين المهددي عليه قال له رايت بصداف ما قلت فقال له سعيد اد
ما راى امير المؤمنين شيئا فتجلبج في جوابه فقال له سعيد
امر ان طلق ان لم تكف رايت شيئا فقال له المهددي ويحك ما اجرارك
على الخلف بالطلاق قال لا في اخلف على صدق فقال المهددي قد
والله رايت ذلك بسبب فقال سعيد انه ابراهيمي يا امير المؤمنين

Copyrighted material